بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم دائما ابدا
الحمد لله الذى علم القرآن • خلق الانسان علمه البيان • ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
وايكم بمعجزته الباهرة مصانع الخلق صلى الله عليه وعلى آله الذين شاد الدين • واصحابه
المهتدين الهادين • ما تغنى قارئ بآى القران • او تغرد طائر على روس الاغصان • نريد
ان نشرح مشكلات كتاب الكشاف • ونميط حجاب الخفآء عن مباحثه اللطاف • ٥
ناقدين للكلام فى كل باب • مميزين بين القشر واللباب • فنقول • والله الموفق للصواب
قوله الحمد لله سيجى معنى الحمد لله • واما الانزال • فهو فى اللغة اما بمعنى الايواء كما يقال
انزل الجيش بالبلد • وانزل الامير بالقصر • واما بمعنى تحريك الشئ من علو الى سفل لقوله
تعالى انا انزلنا من السماء ماء • وقولهم نزل القطر • وهذان المعنيان لا يتحققان فى الكلام
فهو فى الكلام مستعمل فى معنى مجازى • فمن قال القران معنى قايم بذات الله تعالى فانزاله
ان يوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى ويثبتها فى اللوح المحفوظ • ومن
قال القران هو الالفاظ فانزاله مجرد اثباته فى اللوح المحفوظ لان الانزال انما يكون بعد
الوجود • وهذا المعنى مناسب لكونه منقولا عن اول المعنيين اللغويين
ويمكن ان يكون المراد بانزال القران اثباته فى السماء الدنيا بعد الاثبات
فى اللوح المحفوظ • فقد روى انه انزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا ٥
وهذا مناسب للمعنى الثانى • والمراد بانزال الكتب السماوية على الرسل ان
يتلقفها الملك من الله تعالى تلقفا روحانيا • او يحفظها من اللوح المحفوظ وينزل
بها فيلقنها عليهم • وفى انزل ثم نزل فوايد لفظيه • فصنعة الاشتقاق • واما
المعنويان فاحدهما الاشارة الى ترتيب النزول • فان اكثر استعمال التنزيل فى التدريجى
الوجود فهو اخص من الانزال • لقوله التنزيل التدريجى والدفعى فدل • بانزل على انه تعالى انزل
القران جملة واحدة على اللوح المحفوظ • او منه الى السماء الدنيا • وبتنزل على انه نزله متفرقا
بحسب المصالح وتجدد الحوادث • وهذا قيده بقوله منجما • والثانية ان لنا ههنا
امرين انزال القران مطلقا • والانزال على الرسل الينا معينا فاشار بقوله انزل
القران الى انزال القران مطلقا • وبقوله ونزله الى انزاله على الرسول فقيل كان فى الاصل
خلق وهو تصريح بان القران مخلوق فغيره المصنف الى لفظ انزل تقية من التشنيع ٥

وهذا

وهذا عجيب لانه سيصرح بذلك فى قوله وما هى لاصفات مبتدء ومبتدع الى اخره ولانه
كان يفتخر بمذهبه ويسب مخالفيه صريحا والتغيير انما يكون من الخوف والظاهر ان التغيير
للفوايد المذكورة قوله كلاما مولفا حالا موطية • وقد ذكر ليبان ان القران ليس
معنى قايما بالنفس كما قالت الاشاعرة بل هو الكلام المولف المنظم ولان البحث فى علم
التفسير ليس عن ذلك المعنى • وانما البحث فيه عن الالفاظ كما فى اصول الفقه • وهذا
عرفه ايمة الفريقين بانه الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم • المكتوب فى المصاحف
المنقول الينا نقلا متواترا • لا يقال المصحف ما يكتب فيه القران فتعريف القران
بهذا دور • لانا نقول القران يطلق على المجموع المعين الشخص وهو الجارى على السنة القرآ
المحفوظ فى صدور الحفاظ المضبوط فى متون المصاحف وعلى الامر الكلى المشترك بين
الكل والجزء وهو الذى يبحث فيه فى العلمين من حيث انه يدل على مراد الله تعالى • أو على
الحكم الشرعى • فهو المقصود بالتعريف • وتعريف المصحف بالاول فلا دور • وفى قوله
مولفا منظما ثلاثة وجوه • انه مولف من الحروف • منظم من الكلمات • او مولف من الكلمات
وهو التركيب الاولى منظم من الجمل وهو التركيب الثانى • او يقال المراد من التاليف
التركيب مطلقا من الحروف • أو الكلمات • أو الجمل • والنظم جودة التركيب وحسنه
قوله بحسب المصالح اى على قدر المصالح وعددها • يقال الاجر على حسب
العمل اى بقدره • ومنجما اى موزعا • والنجم فى اصل الوضع الكوكب الطالع • ثم نقل
الى الوقت لانهم يعرفون الاوقات بطلوع النجم • ومنه قول الشافعى اقل التاجيل
نجمان اى شهران • ثم سمى الوظيفة التى تودى فى الوقت المضروب • وفى حديث عمر انه
حط على مكاتب له أول نجم عليه اى اول وظيفة من وظايف بدل الكتابة • ثم اشتق منه الفعل
فقيل نجم الدية نجوما اى وزعها وظايف وحصصا فالنجم مجاز فى المرتبة الثانية لا يقال
هب ان النجم يستعمل فى تلك المعانى الا ان التجوز فى المعنيين الاخيرين ممنوع لانا نقول
اللفظ اذا دار بين الاشتراك والمجاز فالحمل على المجاز اولى الحقيقة فى الكوكب الطالع ٥
اظهر لانه اشهر واظهر واكثر استعمالا ولانه القدر المتفق عليه فان من قال بالاشتراك
قايل بانه حقيقة فى الكوكب الطالع قوله واوحاه اى اشار به او كلم به يقال
وحيت اليه الكلام واوحيت وهو ان تكلمه بكلام يخفيه عن غيره وعلى فسمين ظرف مستقر

حال من الضمير المنصوب • ومتشابهًا ومحكما • اما بدل من مجمل على قسمين • او حال بعد حال • او من الاحوال
المتداخلة من الضمير المستكن في الظرف او تمييز من قسمين • او نصب على المدح بتقدير اعني وهو اقتباس
من قوله تعالى ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات • ووجه الحصر في القسمين ان اللفظ
إما ان يتضح معناه اولا • وان اتضح معناه فهو المحكم والا فهو المتشابه **فان قلت** •
الاية الحنفية في علم الاصول قسموا اللفظ الى ثمانية اقسام • منها المحكم • والمتشابه • قسمان • فقالوا
اما ان يكون المراد منه ظاهرًا او لا فان كان ظاهر المراد فاما ان يحتمل التاويل او لا فان احتمل
التاويل فان كان ظهور معناه بنفس صيغته فهو الظاهر والا فهو النص فان لم يحتمل التاويل
فان قبل النسخ فهو المفسر والا فالمحكم وان لم يكن ظاهر المراد فاما ان يكون خفاؤه لغير الصيغة
وهو الخفي او لنفسها فان امكن دركها بالتامل فهو المشكل والا فان كان بيانه مرجوًا فالمجمل والا
فالمتشابه فكيف خالفهم المصنف • مع انه منهم **فنقول** من ايمتهم من حصر في القسمين وجعل
كل كلام فيه ظهورًا من انواع المحكم • وكل كلام فيه خفاء من اقسام المتشابه فلعل المصنف ذهب
مذهبه لمطابقته القران **قوله** وفصله سورًا سورًا • اما مفعول ثان لفصلنا بان ضمنه
معنى التصيير • او منصوب بنزع الخافض اى سورًا او تمييز كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونًا والسورة
كما سيجي طائفة من القران مترجمة اقلها ثلاث ايات • والاية طائفة من القران مترجمة
اقلها ستة احرف صونة نحو الرحمن فانه اية ان جعل خبر مبتدا محذوف • ومعنى الترجمة
المسماة باسم فان بعض القران قد لا يسمى باسم كنصف القران وربعه وخمسه وقد يسمى به علم
التفسير او عرف الشرع باسم كالحزب والعشر والخمس فقوله مترجمة احتراز عما لا يسمى باسم وقوله
اقلها ثلاث ايات يخرج غير السورة من الحزب والعشر والاية **فان قلت** السورة
التي هي ثلاث ايات لا يصدق عليها ان اقلها ثلاث ايات فنقول لما اعتبر في التعريف
الاقل فمعناه ان السورة طائفة من القران مترجمة يقبل القلة والكثرة الى ثلاث ايات لكن
الطائفة المترجمة لها اعتبار ان بحسب تعينها وبحسب اطلاقها وقبول القلة والكثرة لا تعرضها
بحسب تعينها بل باعتبار اطلاقها • فالسورة طائفة من القران مترجمة تقبل القلة الى ثلاث
ايات بحسب اطلاقها ولا شك ان هذا صادق على كل سورة واوضح منه ان يقال السورة
طائفة من القران مسماة باسم قد تقع على ثلاث ايات • والاية طائفة مسماة باسم ربما تقع على ستة
احرف • ووجه تسمية السورة انها في اللغة عبارة عن المنزلة والسورة من القران كمنزلة
بعد

بعد منزلة • واما الاية فهي في اللغة لثلاث معان • العلامة كقوله تعالى عيدًا لاولنا واخرنا
وآية منك اي علامة منك لاجابتك دعانا • وكل اية من اي القران علامة ودلالة على المضمون فيها
والثاني الجماعة • يقال خرج القوم بايتهم اي بجماعتهم فالاية من القران جماعة حروف وكلمات
دالة على معنى مخصوص • والثالث الرسالة ومامن اية من ايات القرانية الا وهي مشتملة للرسالة
والنبوة **قوله** وميز بينهن اي بين الايات بفصول وغايات والفصول للوقوف والغايات
اواخر الايات • وقد يجتمعان ويفترقان **قوله** وما مر الاصفات مبتدا مبتدع اما ان الثاني
والتنظيم والتبجيم من صفات المحدثات • فلاستلزامها ان يكون بعض القران اقدم من
بعض • وما كان كذلك فهو محدث • واما جعله بالتحميد مفتتحا او بالاستعاذة مختتمًا • فلانه
حينئذ يكون له اول واخر فيكون محدثا بالضرورة • واما اشتماله على المتشابه والمحكم
والسور والايات فلان كل مشتمل ممكن • وكل ممكن محدث • والابتداع الاخراج لا على
مثال • وكذا الاختراع • الا ان الاختراع يناسب القدرة • والابتداع يناسب الحكمة
قوله فسبحان من استاثر اي تفرد بالاولية والمراد بها ان يكون سابقًا على جميع الموجودات
وبالقدم ان لا يسبق عليه العدم والفاء فيه يدل على انه جواب شرط محذوف وكانه نتيجة
لما تقدم اي اذا ثبت حدوث الكلام كان الله متفردًا بالقدم فاسبحه وانزهه عن كل وصمة
وانما قال بالحدوث عن العدم لان الحدوث مقول بالاشتراك على معنيين احدهما
كون الوجود مسبوقا بالعدم وهو الحدوث الزماني • والاخر الاحتياج الى الغير وهو الحدوث
الذاتي فقيد بقوله عن العدم اشارة الى الحدوث الزماني ردًا على الاشاعرة فانهم
اثبتوا صفات الله تعالى محتاجة الى ذاته فلا يكون كل شيء سواه محدثا حدوثا زمانيا
عندهم فقيل هذا لا يستقيم لا على مذهب الاشاعرة ولا على مذهب المعتزلة • اما الاول
فلذهابهم الى ان صفات الله تعالى قديمة • واما الثاني فلاثباتهم الاحوال وقولهم
بقدمها وجوابه ان من المعتزلة من لا يثبت الاحوال بل يحمل الشيء في الوجود والمعدوم
فكان مذهب المصنف ذلك **قوله** انشاه بدل من انزل كانه عاد الى ما كان فيه بعد ما
وقع في البين من اثبات حدوث الكلام وتنزيه الله تعالى والعوج بالكسر في المعاني وبالفتح
في الاعيان **قوله** مفتاحًا لان المنافع الدينية والدنياوية بالعلوم الشرعية وانما
ينفتح غلقها ويتضح مشكلها بالقران مصداقا مصداقا فمن به اعجز واسكت وهو بدل اخر ووصف

اخر للقران ولو قرئ محمولا تعين للوصفية • العربا الخلص من العرب اخذ من لفظه واكد به • لغولهم لبل
آلبل من تحدي طلبت منه ان يعارضه والمصقع البليغ يوازيه يساويه اويدانيه يقاربه على انهم حال
من فاعل فلم يتصد ولم يهض للدهناء اسم ارض ذات رمال لم ينهض لم يتحرك المضادة المعاداة الشراشر
جمع شرشرة وهي حركات النفس وهما يقال القي عليه شراشره اي جلته ونفسه حرصا ومحبة المغازة المغالبة
والمغارة من غر أمرهم افسده دون المناصلة قبل المدافعة • الحطط الشدايد والامور العظيمة جمع خطه
وهي الامر العظيم • الشطط مجاوزة الحد • المائرة كل خصلة توثر اي تروى وقد جرد اي الله وهو حال عن
فاعل فهم به على ان السيف حال من فاعل فلم يتعارضوا وهو بيان ان معارضتهم بالسيف دون الحجة
لم تكن جارية على نهج الاستقامة فان السيف القاضب لم ينضم مع الحجة فهو محراق تلعب به الصبيان
والمحراق منديل يلف ليضرب به على الكواكب لغدايرجمع كوكب وهو الغدير القرع الغصن المنيف
العالي يقال انا فن على كذا اي اشرف عليه **فان قلت** بين نسبه عليه الصلاة والسلام بقوله
محمد بن عبد الله الى قوله قصي ثم ذكر حسبه بقوله المثبت بالعصمة الى اخره وفي بيان نسبه قدم الجد الاعلى
وهو لوي على الجد الادنى ومن قصي لانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة ابن كعب بن لوي والترتيب في ذكر النسب ان يقدم الجد الادنى على الجد الاعلى فنقول
بل بيان النسب الى قوله هاشم ومن قوله ذي اللواء المرفوع في بني لوي بيان لحسبه وقدم فيه الجد الاعلى
لان الشهرة في اعلى القبايل اوقع وادخل في الحسب لتادخ الواسع الغرة بياض في الجبهة والوجه والتحجيل
بياض في الايدي والارجل وكل ذلك كناية عن الشرف والكرمة الاختان عثمان وعلي والاصهار اهل المراة
ابو بكر وعمر رضي الله عنهم **قوله** واعلم ان متن كل علم محصل ما في هذه الديباجة ان قواعد كل علم واصول
كل صناعة يكون ارباب ذلك العلم واصحاب تلك الصناعة في معرفتها متقاربة او متساوية وانما التمايز
والتفاضل بينهم باللطايف والنكت فانها لا يعلمها الا من هو اوجدتهم وفايقهم والعلم الذي لطايفه اكثر
ونكته ادق هو علم التفسير لا يحيط به كل عالم الا من علم المعاني والبيان ونقب في تتبع مسايلهما
وكلما رجع الى اصحابي في تقريراته واخرجه بعض حقايقها استحسنوه والتمسوا مني كتابا يضم
تلك الحقايق واللطايف بعد الاستعفا والاستشفاع املت عليهم ميتلة في الواح وكلاما في تفسير سورة
البقرة وكان كلاما مبسوطا طويل الذيل فلما صمم العزم على العود الى مكة رأيت في سفري طلبة العلم بكل
بلد وصلت اليه مشتاقين الى ذلك الاملاء فحصل لي نشاط واهتزاز الى زوايا مكة فوجدت الامير علي بن
وهاشم السليماني اشوق الناس اليه حتى ذكر لي ان كلا في عزمه السفر أتيت الى خوارزم لتحصيل هذا
المطلوب

المطلوب فلم يبق لي حيلة في الاستعفا فاخذت في طريقة اخصر من الاولى وتممت الكتاب ثم المتن الظهر والمراد به
هنا الاصل فان الفروع والزوايد يقوم بها الاصل كما ان الاعضا يقوم بالظهر وكذا المراد بالعمود الاصل
والعلم الله اما ان يكون متعلقا بالعمل اولا فان لم يكن تعلق بالعمل اصلا فهو العلم كعلم التفسير
وان كان له تعلق به فهو للصناعة كصناعة الحدادية لا يقال هذا منتقض بقوله وان يد امل
الدنيا في صناعة الكلام وبقولهم علم النحو لان حصوله مطارحة الاعراب لانا نقول
اطلاق الصناعة على علم الكلام لان كماله لا يحصل الا بالمناظرة ولهذا سمي كلاما فلهذا
تعلق بالعمل واما علم النحو فاطلاق علم الثم الصناعة عليه لا ينافي اطلاق العلم بالمعنى
الاعم حصول الشي في العقل عليه ومحالك فيه الركب عبارة عن كمال السعي في المسابقة
والمحاسن على غير القياس كانه جمع محسن والفقر اي اللطايف ومعنى في الاصل الحلي يصاغ
على شكل فقر الظهر واحدها فقرة فاستعيرت لكل ما هو من محاسن الكلام ولطايفه واسطة العقد
هو الجوهر الذي هو في وسطها وهو اجودها وعامتهم اي اكثر الخواص والضمير في حقايقها راجع الى
غوامض اسرار غثاة جمع عان وهو الاسير وعادت العرب في اطلاق اسرايهم ان يجزوا نواصيهم
عند الاطلاق اماره للذلة والمعنى ان اكثر الخواص من العلما والصناع لا يعرفون النكت
واللطايف ولا يحققون شيا بل يقتصرون في العلم والصناعة على التقليد وهو النقل عن آية
العلم والصناعة واذا كان عامة الخاصة هكذا فما ظنك بمن لم يكن من الخاصة ولا شك ان كلا
في العلم والصناعة مطلقا الا انه يجوز ان يكون تعريضا ببعض علما التفسير فان منهم من لم يجوز
القول فيه بالعقل والراي واقتصر على السماع والرواية من الصحابة واستدل بقوله عليه الصلاة
والسلام من قال في كتاب الله برايه فاصاب فاخطأ وجوابه ان المراد مجرد الراي فان القران
وارد على اساليب كلام العرب وللغة العرب اصول وقوانين في علم النحو وعلى المعاني والبيان
فالتكلم بحسب الراي والفكر ان كان مجرد التشهي فهو الممنوع وان كان مبنيا على تلك الاصول
والقوانين المقررة يجب ان لا يمنع والا لبطل اكثر هذا العلم اذ لا كتاب فيه الا وهو
مملو مما لا نقل عنه من الصحابة مما استنبطه العلما بحسب قواعد العربية **قوله** ثم ان املا
العلوم ملأ يحي متعديا ولازما يقال ملأت الاناء فهو مملو وملأ الاناء فهو ملان فاملاء افعل
التفضيل لا من المتعدي اذ لا معنى له ههنا بل من اللازم ومن بيان لما ان اكثر العلوم امتلاء مما يطمر القرايح
وهو غرايب تلاث وبغراي يستر ويعلو من غمره الماء اذا علاه وغلبه فاضافة املا قرينة الاستعارة

في نفسه ولا الهدى بهم طريقا الا طريق جهنم وجهان احدهما ان يضمن في
الهداية ومعنى اللطف معنى السلوك والمعنى انه لا يلطف بهم فلا يسلكون
طريقا الا طريق جهنم فانهم يسلكون طريقا يوصلهم الى جهنم فقوله فيسلكون
معنى الاسناد وهو يدل على ارادة لا يسلكون مما قبله والآخر ان
الهداية بمعناها وهو الدلالة الموصلة الى البغية فيكون معنى الاستثناء ان يهديهم
طريق جهنم على الاستعارة التهكمية **قوله** اى اقصدوا او ائتوا بشيء
لما قبله ولما بعده لان تقدير قوله فامنوا خيرا امنوا اقصدوا خيرا خيرا
لكم من الكفر وهو الايمان وتقدير قوله انتهوا خيرا انتهوا ائتوا امرا خيرا لكم
من التسليث وهو التوحيد وقيل التقدير يكن خيرا لكم **قوله** لغير شدة
تقال هو لرشدة اذا كان صحيح النسب وهو خلاف قولك لزنية احترع
اختراعا هو الابتداع من غير سبب كانه لم يجعل الامر شائعا في الوجود ولهذا
اكده بقوله خالصة وهي حال من ضميره **قوله** والذي يدل عليه القران
يعني حكى عن النصارى في قولهم بالتسليث مذهبان والصحيح ان مذهبهم الثاني وهو القول
بثلاثة الهة لوجوه ثلاثة احدها ان القرآن دل على قولهم بالاهية عيسى لانهم
قالوا المسيح ابن الله وابن الله يكون الاها لا محالة وثانيها ان المشهور منهم
قولهم في المسيح لاهوتيته اى الاهية من جهة الاب وانسانيته من جهة الام
ويدل عليه اى على انهم قائلون في المسيح باللاهوتية والناسوتية قوله
تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وصف عيسى ببنوة مريم وقصر
على الرسالة نفيا لبنوة الله تعالى ورد اعليهم فهو من باب القصر الافرادي
وكذا قوله سبحانه ان يكون له ولد رد عليهم فدل ذلك على انهم قائلون
ببنوة الله تعالى وهي جهة اللاهوتية واما قولهم بالناسوتية من الام فظاهر
فقوله وقوله سبحانه عطف على قوله انما المسيح ومن الظاهر ان
قولهم بالناسوتية لا دخل له في الاستدلال انه اورده لسان تمام
مقالهم في المسيح وقوله وحكاية الله اوثق متعلق بقوله والذي
يدل عليه اى حكى المؤمن عنهم ان الله تعالى واحد مركب من اقانيم وحكى

القرآن

في القرآن عنهم انهم قائلون بثلاثة الهة وحكاية الله تعالى اوثق من حكاية غيره
وقوله على ان الجزاء مع ان الجزم دليل ثان على امتناع ان يكون
له جزء وكفى بالله وكيلا بيان آخر لتنزهه عما نسب اليه من التسليث لانه لو
كان غيره الاها كان بعض الخلق بكل امر الى ذلك الغير فلا يكون تعالى
كافيا لكنه كفى **قوله** ولن يذهب بنفسه اى لن يذهب بنفسه عن
طورها وهو كناية عن عدم التكبر فان المتكبر هو الذي ينزل نفسه فوق
منزلتها ويذهب بها عن حدها **قوله** ولا من هو اعلى منه بمراتب
ولا الملائكة المقربون والكروبيون من كرب اذا قرب والياء للمبالغة لا
للنسبة كاحمري في احمر وهذا اشارة الى ان الملكة افضل من الانبياء واستدل
عليه بما ذكره في جواب السؤال وحاصله ان الاباء من اسلوب الترقي
ارقى من عيسى الى الملائكة ولا ترقي الا الى الاعلى اذ لا يقال لا يستنكف
فلان من كذا ولا اعلى منه بل يقال ولا من هو اعلى منه وجواب ان ذكر الملكة ليس
لكونهم اعلام من الانبياء عليهم السلام بل للرد على عبدة الملائكة كما ان ذكر
عيسى للرد على النصارى واعلم ان المقصود هو الرد على النصارى لان
الكلام فيهم انما ان الرد على العبدة بالاستطراد سلمناه لكن الحاصل ان بعض
الملائكة وهم المقربون افضل من بعض الانبياء وهو عيسى وليس بمطلوب
والمطلوب ان جنس الملك افضل من جنس النبي كله وليس بحاصل
قوله ويدل عليه اى على ان المعنى ولا من فوقه وما مثله ممن يجاوز
اى وما مثله حاصل ممن يجاوز يقال جاوزت الرجل من المجرد كما يقال
ماجدته من المجد اثبح البحر اضطرب وارتفع فليق اى فلنا مل ليعرف
الفرق بين اليهود والنصارى في الرضا فان النصارى اقرب الى الرضا من
اليهود فنفي الرضا عن الابعد اولا حتى يكون المعنى لا يرضى عنك من هو
اقرب الى الرضا فكيف بمن هو ابعد منه فكذلك الفرق بين عيسى
والملائكة فان عيسى ابعد عن الاستنكاف **قوله** لا يخلو بعضى
الملائكة مرفوع ولا مرفوع في الاية الا لمثلة اسما المسيح واسم يكون

والضمير المستكن في عبدا لما فيه من معنى الفعل كقولك حرث بر جل عبدٍ ابوه فان ابوه ارتفع بعبد فلو لم يكن فيه معنى الفعل لم يرتفع به شئ واذا ارتفع به المظهر تضمن المضمر اذا لم يكن ثمة مظهر كالجار والمجرور فاذا عطفنا على اسم يكون يكون معناه ان المسيح لا انف من ان يكون هو والملائكة عبد الله فعدم استنكاف المسيح انما هو من عبودية مع الملئكة فجاز ان يستنكف عن عبودية وحده وهذا هو الانحراف عن الغرض وكذا على تقدير العطف على الضمير في عبدا وايضا على التقدير ين نفي الاستنكاف انما هو من المسيح والمراد بنفي الاستنكاف من المسيح ومن الملائكة بل يتقول لا يجوز العطف على اسم كان ولا على ضمير عبدا الا ان الواو العاطفة اذا كان بعدها لا انما يكون عطفا على منفي واسم يكون ليس بمنفي ولا ضمير عبدا فلا جواز للعطف اصلا **قوله** فما وجه السوال ان يقدر الا نفي على الاول من وجوه العطف لن يستنكف المسيح ولا الملائكة ان يكون عبدا لله وعلى الوجه الثاني لن يستنكف المسيح ان يكون هو والملائكة عبدا فلزم اطلاق المفرد وهو عبدا على الجماعة وهم الملئكة اجاب اولا بان المراد كل واحد من الملائكة اي لن يستنكف المسيح ولا كل واحد من الملائكة ان يكون عبدا لله ولن يستنكف ان يكون هو ولا كل واحد من الملائكة عبدا وثانيا بان في الكلام حذفا والتقدير لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة ان يكونوا عبادا ولن يستنكف المسيح ان يكون هو عبدا لله ولا والملائكة عبادا واما على الوجه الثالث فقد طاح السوال اي سقط لان التقدير ان يعبد هو والملائكة وفعل الجماعة اذا اسند الى ظاهر يجب ان يكون مفردا **قوله** فسيحشرهم اي فان الله يحشرهم اليه اي يجمعهم يوم القيمة الى حيث لا يملك لاحد لا نفسهم شيئا والسوال ان اما للتفصيل فقوله فاما الذين امنوا واما الذين استنكفوا تفصيل والتفصيل يكون لمنفصل لا محالة وذلك هو المحذ

الذي بين بالتفصيل ولا محل ههنا لمنفصل الا قوله فسيحشرهم اليه لكن التفصيل مشتمل على الفريقين والمفصل على فريق واحد فلا يطابقه اجاب اولا بحذف الفريق الآخر كانه قال فسيحشرهم وغيرهم وثانيا بان الاجمال انما يقع في العذاب اذ قوله فسيحشرهم وعيد للمستنكفين بالعذاب والتفصيل له يقع على العذاب احدهما النكال والثاني عذاب الخزي فيكون المفصل مشتملا على الفريقين كالمفصل الجوارح منفصل فمن لم يخرج الآخر بتفصيل وحمله اعطاه المحمولة وذكر احدهما اي احد الفريقين يدل على الآخر لدلالة احد المقتضين على الآخر **قوله** البرهان والنور القران قال الامام البرهان هو محمد صلى الله عليه وسلم وانما سماه برهانا لان حرفته اقامة البرهان على تحقيق الحق وابطال الباطل والنور المبين هو القران وسماه نورا لانه سبب لوقوع نور الايمان في القلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرحمة الجنة والفضل ما تفضل عليهم مما لا عين رات ولا اذن سمعت قال وهما محمولان على ما في الجنة من المنفعة والتعظيم واما الهداية فالمراد منها السعادات التي تحصل بسبب انوار عالم القدس في الارواح البشرية وهذا هو السعادة الروحانية واخر ذكرها عن القسمين الاولين بسببها على ان البهجة الروحانية اشرف من اللذات الجسمانية وهذا نفيس جيد صراطا منتصبا مفعول ثان والهاء حال منه ولو تاخر كان صفة اي نقاويا او منتهيا الى الله تعالى ويجوز ان يكون الله مفعولا ثانيا لتقال هداه الطريق وهداه الى الطريق ويكون صراطا بدلا من الضمير في اليه لانه منصوب المحل حينئذ **قوله** روي ان اخر ما نزل عن البرا انه قال اخر اية نزلت انه الكلالة واخر سورة نزلت سورة براءة والمجد بالكسر المن

الواحدة وسوساذ والقياس الفتح الا انه لم يسمع من العرب بدل
عليه ذو الحجة **قوله** لا النصب على الحال لان ذا الحال نكرة غير
موصوفة فان هلك مفسر لاصفة وسوى الولد اسم مشترك بالاشتراك
المعنوي لكن المراد الابن وهذا مخصص عن سديد اما اولا فلان
الفتيا في الكلالة وهو من لا يكون له ولد ولا والد فلو كان له بنت لم
يتم كلالة فخرج المسئلة عن التصوير واما ثانيا فلان معنى الاية ان الله
تعالى فرض للاخت النصف اذا لم يكن له ولد فان كان له ولد لم يكن لها
النصف بالفرض اما بان لا يكون لها النصف او يكون لها النصف لا
بالفرض فيصح معنى الاية منطوقا ومفهوما من غير حاجة الى اخراج البنت
وكذا الكلام في مسئلة الاخ فان المعنى ان للاخ ارث جميع مال الاخت
والشك ان هذا الحكم مشروط بان لا يكون لها ولد لا ابن ولا بنت
قوله ويجوز ان يدل بحكم اسنا الولد اي بارث الاخ عند اسنا
الولد على ارثه عند اسنا الوالد ولا يلزم من ذلك مطلوبه وهو اشتراط
اسنا الوالد وانما يلزم لو علم عدم ارث الاخ عند وجود الوالد لا
ارثه عند عدمه واما حديث الكلالة فهو منعني عن اشتراط
عدم الولد ايضا والله اعلم ه

تسلمي ان شاء الله في الباقي سورة المائدة
والحمد لله بجميع محامده ما علم الخلق منها وما لم يعلموا
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الهادي افضل الصلاة وازكاها
واشرفها واعدادها عدد خلقه وسعة رزقه وزنة عرشه
ومداد كلماته وعدد ما في علمه في كل ساعة ونفس
ولحظة دايما ابدا بدوام بقاء وجه الله وملك الله
اللهم وصل على انبيائك ورسلك وملائكتك اجمعين
وعبادك الصالحين من الماضين والاحقين ابدا بدوام بقاء
ملكك واجعلنا من جيرانهم بالكرم الاكرمين واغفر المعطين
اللهم واغفر لنا مغفرة تسبق الاجل وتدفع الوجل وتنجي
من كربة الخجل وارحمنا يا مالك الملك العلي ورب العلي
اللهم ولوالدينا الى منتهى الاسلام وشايخنا واحبابنا بفضلك
يا اكرم الواهبين وارحم الراحمين واحمد رب العالمين

وفرغ منه يوم الجمعة من شهر ربيع الاخر عام ثلاث وتسعين
بدمشق واستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه واسئله القبول والمغفرة والرضوان لي ولمن
قال بسهلا آمين ونعم الوكيل

نهاية المخطوطة